

الجزء الثالث من الفصل الثاني) . ورغم وجود بحوث تجريبية في المستوى ٦ تتضمن القدرة على متابعة مسائل معقدة فيما قد يبدو على انه مواقف عادية مألوفة ، الا ان البعض يرى ان الصورة التي رسمها وار هول Warhol لزجاجات الكوكاكولا تندرج في هذه الفئة .

وكما أوضحنا في القسم الخاص بنظرية الجشتالت (الوارد في الجزء الرابع من الفصل الثالث) فان التركيز الأساسي كان على آثار النمط التركيبي الكلي للمجال الإدراكي على ما نشاهده . وأوضحنا بالمثل أن المسألة تمثل حالة من عدم التوازن في المجال الإدراكي وهي بذلك تتطلب إعادة التركيب بغرض الوصول إلى نظرة جشتالتيية سليمة ، أو حل . كما ذكرنا سلفا ، تعد المشكلة العسيرة بالنسبة لعلماء النفس في مجال مدرسة الجشتالت هي تفسير إعادة البناء الإدراكي الذي لا يعتمد على عوامل إدراكية جارية لكنه نتيجة تغييرات آثار الذاكرة الموجودة بالفعل . ان اتجاه هؤلاء العلماء ازاء خبرة الماضي كان بالتبعية معاديا . فبينما يقرون بأن خبرة الماضي يمكن أن تساعد في توجيه الانتباه إلى حلول متعمقة ، كانت كل دوافعهم موجهة ضد الأثر القاتل لعادات الماضي للتعلم التوالدي reproductive learning على القدرة على التفكير بصورة مثمرة . يوجز ويرثيمر Wertheimer في كتابه « التفكير المثمر (١٩٤٥) Productive Thinking نتاج أبحاثه التي استمرت لمدة ثلاثين عاما ، ويقدم لنا الكثير من الأمثلة الدالة على أن التمارين المدرسية التكرارية على المهام الرياضية يمكن أن تفقد الطفل البصيرة ازاء ما يطلق عليه هذا العالم الحلول الجيدة الأصيلة المتعمقة .

توضح التجارب التي نوردنا هنا في هذا القسم مسائل جشتالتيية محضة للطريقة التي يصل بها الناس إلى تحقيق تفكير